

اللباب في علل البناء والإعراب

[باب اسم التفضيل] .

فصل .

وَأَمَّأ (أَفْعَلُ مِنْكَ) [فالوجه ألا تعمل في مظهر إلاَّ أن يقع المظهر أن يقع موقع المضمّر لأنَّ (أَفْعَلُ مِنْكَ)] بعد اسم الفاعل فإزَّه لا يثنَّى ولا يجمع ولا يؤنَّث فعند ذلك تقول مررت برجلٍ أفضل منه أبوه فترفع على أزَّه خير متقدِّم ومثله مررت برجلٍ خيرٍ منه أبوه وشرَّ منه غلامه لأنَّ أصل خير وشرَّ (أخير وأشر) و من العرب من يَعْْمَلُ أَفْعَلُ لِأَزَّه وصفٌ مشتقٌّ .

فصل .

فَأَمَّأ ما عمله في المضمّر فجاز لأنَّ مضمّره ليس بلفظ بل هو النيّة فَأَمَّأ يقع موقع المضمّر فقولهم ما رأيت رجلاً أحسن في عينه الكحل منه في عين زيد فالكحل مرفوعٌ ب (أحسن) وجاز ذلك لما كان المعنى أحسن هو لأنَّ الذي يحسن بالكحل الرجل لا الكحل ومنه الحديث المرفوع (ما من أيّامٍ أحبَّ إلىّ فيها الصومُ من عشر ذي الجسّة) (